أول من قال هنا (إذاعة قطر,,,د. حسن رشيد)
تأسيس نادي خاص للمتقاعدين.. » ضرورة«

خاص -التأمينات الاجتماعية:
باحث وكاتب مسرحي.. هكذا يُعرف عن نفسه، لكنه في الحقيقة والواقع أحد فرسان الإعلام القطري، فهو من واكب بدايات افتتاح الإذاعة في قطر، وكان أول مذيع قطري، ليبقى عالقاً في الذاكرة أنه أول من قال »هنا إذاعة قطر«،، إنه الدكتور حسن رشيد الذي يعد أيضاً أحد أبرز النقاد في الساحة الفنية الخليجية والعربية، مستعيناً في ذلك بخبرة كبيرة مع عمالقة الأدب والفن، ومتصدراً للمشهد الإعلامي والفني في قطر برمته، رافداً الساحة المحلية والعربية بإبداعاته في الأدب والفن والمسرح.

حسن رشيد،، وفي حواره الخاص مع مجلة "التأمينات الاجتماعية "لا يكتفي بتسليط الضوء على ذاكرة ما تزال عطرة بأريج الإنجاز تلو الإنجاز، بل يؤكد أهمية التقاعد في حياة الإنسان، مشدداً على أن التقاعد ليس نهاية الطريق، ولا تقف الحياة عن عمر الـ60 عاماً، بل يصف هذه المرحلة برحلة العطاء الممتدة إلى ما لا نهاية.
وقال أنه لا نموذج ثابت للمتقاعد؛ فهناك من يصارع الحياة بعد التقاعد ليواصل مسيرة العطاء والإنجازات، وهناك من ينزوي في منزله بعيداً عن الحياة، لافتاً إلى أن كل إنسان قادر على خلق عالم آخر لنفسه بعد التقاعد، وولادة واقع أكثر جمالاً مما سبق، داعياً المسؤولين في مختلف الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة إلى تكريم المتقاعدين، والعمل على تأسيس نادي لهم، يكون مقراً لتجمعهم ولقاء بعضهم البعض، بحيث يكون بمثابة مظلة للقاء والحوار المفتوح.

ما هي أسباب تقاعدك؟
تقاعدت منذ فترة طويلة لأسباب تتعلق بارتباطي بفعاليات مختلفة داخلية وخارجية، سواء أكان ذلك بصفتي رئيساً للجان تحكيم أو عضواً فيها، حيث أن هذا يتطلب غيابي المستمر عن العمل، ولذلك فضلت التقاعد، ومن المؤسف أن البعض يعتقد أن التقاعد نهاية المطاف، حيث أن من يبلغ سن الـ60 في الوطن العربي؛ عليه أن يحمل عصاه ويرحل، لكن الحياة لا تقف في الستين، بل تشير الدراسات الاجتماعية في أمريكا بعدم وجود سن محدد للتقاعد، وفي بريطانيا تم رفع سن التقاعد إلى 65 سنة، حيث يستطيع الإنسان أن يتأقلم ويوائم نفسه مع الحياة، وهناك من يجلس في ركن منزوياً، يندب حظه ويعيش على الذكريات، إلا أن الحياة جميلة، ويمكن أن يكون لنا دور فيها، وأن نخلق بهجة حتى وإن عدينا سن الـ60 سنة.

وأضاف: نعم تقاعدت، ولكني ما زلت أمارس عملي في الكتابة والصحافة، حتى أمنح الأجيال المتعاقبة خبراتي التي اكتسبتها عبر السنين، وأعتقد أن هذا هو الدور المهم لحياة كل إنسان، بالإضافة إلى تواجدي في الكثير من الفعاليات، حيث لا يجب أن يركن المتقاعد للهدوء، ويستسلم بعد وصوله سن الستين؛ ففي الغرب كثير من

Public

المفكرين والمبدعين يواصلون عطاءهم حتى الـ 90 من العمر، لكن في عالمنا العربي تجد المتقاعدين يتكدسون في المجالس والمقاهي يندبون حظهم.

ماهي التحديات التي واجهتك؟
التحديات يومية في حياة الإنسان، لكن المتميز أنه يستطيع اجتياز كل السدود، ويمكن أن تكون التحديات أسرية أو مجتمعية أو عملية؛ فالمهم ألا ننهزم أمام أي تحدي، وقد كان أول تحدي بالنسبة إلي؛ عندما التحقت بالإذاعة، وكيف أثبت نفسي وأواصل مسيرتي على هذا الدرب، ومن حُسن حظي وقتها أني كنت من الأوائل على مستوى دولة قطر طوال سنوات دراستي، وفي جميع المراحل، الأمر الذي حفزني كثيراً ، فضلاً عن وجود الكثيرين ممن ساندوني ودعموني لأصل إلى النجاح، لذلك لابد أن يتحلى الإنسان بالتصميم والإرادة والحافز؛ ليحقق المعجزات، وقد حاولت مع زملائي محمد المعضادي وغازي حسين وغانم السليطي من تقديم برنامج باللهجة المحلية، وخلقت لنا هذه الخطوة عالماً آخر مع المستمعين.

كيف يمكن للفنان أن يخدم قضية وطنه، وكيف تعاملتم مع الأحداث الراهنة؟
قطر الآن في بؤرة الاحداث العالمية، ونحن لنا السبق في الإطار السياسي والاقتصادي والرياضي، والإنسان هو أغلى ثروات هذا الوطن، ولابد أن نكون على قدر المسؤولية لنحقق أحلام وتطلعات قادتنا رمز هذا البلد، ومما لاشك فيه أن الروح الوثابة التي نستمدها من قيادتنا ورموزنا تمكننا كفنانين من خدمة وطننا بألف طريقة، خاصة أن أزمة الحصار الجائر المفروض على قطر، قدمت صورة مشرفة للإنسان القطري، وساهم الفنان القطري بشكل كبير في مد الساحة المحلية بكثير من الإبداعات.

ما رأيك في التشريعات المحلية المتعلقة بالمتقاعدين ، ومدى ملاءمتها لتطور متطلبات الحياة؟
أعتقد أن القانون تأخر، وأن 10سنوات من عمر التقاعد ليست كافية لتلمس النواقص، وأعتقد أيضاً أن هناك من يقوم بدراسة الأمر وجدواه، حيث تجد للمتقاعدين في كل أنحاء العالم حقوقاً كثيرة، وعلى سبيل المثال، يستقل المتقاعد القطار في مختلف دول أوروبا بثمن رمزي ، وأيضاً يدخل المطاعم وغيرها من المجالات بأسعار رمزية، وكنا نتمنى أن تلعب الخطوط الجوية القطرية هذا الدور، مثلما هو موجود في دول عالمية عدة.
وأشار د. رشيد إلى أن عدد المتقاعدين في قطر ليس كبيراً، ولا يؤثر على ميزانية أي جهة، سواء أكانت الخطوط الجوية القطرية أو الفنادق أم الشركات التجارية، وذلك شيء بسيط يعتبر جزءاً من التكريم لهذه الفئة، التي قدمت خدمات جليلة من أجل الوطن، لذلك أتمنى أن تكون بعض القرارات التي تسهم في هذا الإطار، كنوع من التكريم أثناء حياة المتقاعد.

لماذا لم يتقدم المتقاعدين لتأسيس نقابة؟
إن الغالبية العظمى لا تريد الاستسلام للتقاعد، خاصة أنهم أحيلوا للتقاعد وهم في قمة عطائهم، لذلك أدعو المسؤولين في كل الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة إلى تكريم المتقاعد بأي شكل من الأشكال، فضلاً عن ضرورة

Public

أن يكون هناك نادي للمتقاعدين يكون مقراً لتجمعهم مع بعضهم البعض، حتى يشعروا أنهم ما يزالون موجودين من خلال مظلة تجمعهم، فعلى الرغم من أن لكل شخص أسلوبه الخاص في الحياة، لكن من الأفضل أن تكون هناك مظلة لقاء وحوار مفتوح تجمع المتقاعدين معاً.

رغم التقاعد..

أمارس عملي في الكتابة والصحافة والتدريس

التحديات يومية في الحياة والتميّز اجتيازها بنجاح

الإنسان أغلى ثرواتنا والحصار قدم صورة مشرفة للإنسان القطري

Public